﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ۝٥١ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ۝٥٢﴾ [غافر: 51 - 52]

❁ مُناسَبَةُ الآيَتينِ لِما قبلَهُما:

قاعدةُ القرآنِ فيمن تتحقَّق لهم النُّصرة والتَّأييد من الله تعالى

بعد أن ذكر الله تعالى ما نصَّت عليه الآياتُ السّابقة من حال الكافرين ومآلهم، وعدم قبول خزنة النّار دعاءهم ولا الشَّفاعة فيهم؛ جاءت هاتان الآيتان على القاعدة التي يُحتكم إليها فيمن يُكتب لهم التَّأييد، وتتحقَّق لهم النُّصرة الإلهيَّة، وما يتبع ذلك من قَبول الدُّعاء وتحقيق الرَّجاء، فحصْرُ هؤلاء في الرُّسل ﷺ وفي المؤمنين دون الظّالمين الكافرين بربِّهم، فقال سبحانه تسليةً لرسولهِ ﷺ ليصبر على أذى قومه: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ۝٥١ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لَنَنصُرُ﴾: أصل (نصر) يدلُّ على إتيان خير وإيتائه، فيقال مثلًا: نصر الله المسلمين، أي: آتاهم الظَّفر على عدوِّهم، ينصرهم نصرًا، وأمّا الإتيان؛ فالعرب تقول: نصرت بلد كذا، إذا أتيته[1]، والنَّصْرُ والنُّصْرَةُ: العَوْنُ، قال تعالى: ﴿نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ﴾ [الصف: 13]، ونُصْرَةُ الله للعبد ظاهرة، ونُصْرَةُ العبدِ لله هو نصرته لعباده، والقيام بحفظ حدوده، ورعاية عهوده، واعتناق أحكامه، واجتناب نهيه، قال تعالى: ﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ﴾ [الحديد: 25]، وقال: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾ [محمد: 7]، ومعنى

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نصر).

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، أي: يُغَلِّبهم في الدارين جميعًا بالحجَّة والظَّفر على مخالفيهم، ولو بعد حين[1].

2) ﴿ٱلْأَشْهَدُ﴾: أصل (شهد) يدلُّ على حضور وعلم وإعلام[2]، والشُّهودُ والشَّهادَةُ: الحضور مع المشاهدة، إمّا بالبصر، أو بالبصيرة، وقد يقال للحضور مفردًا، قال الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [السجدة: 6]، لكن الشُّهود بالحضور المجرَّد أولى، والشَّهادة مع المشاهدة أولى[3]، و﴿ٱلْأَشْهَدُ﴾ يجوزُ أن يكونَ جمعَ شهيد كـ (شَريف وأشراف)، وهو مطابِقٌ لقولِه تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: 41]، وأن يكونَ جمعَ شاهِد كـ (صاحِب وأصحاب)، وهو مطابِقٌ لقولِه: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ [الأحزاب: 45][4].

3) ﴿مَعْذِرَتُهُمْ﴾: (عذر) بناء صحيح له فروع كثيرة ما جعل الله تعالى فيه وجه قياس البتَّة، بل كلُّ كلمة منها على نحوها، وجهتها مفردة[5]، وقيل: أصله من العَذِرَةِ وهو الشَّيء النَّجس، ومنه سُمّي القُلْفَةُ (العُذْرَةُ)، فقيل: عَذَرْتُ الصَّبيَّ؛ إذا طهَّرته، وأزلت عُذْرَتَهُ، وكذا عَذَرْتُ فلانًا: أزلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه، والعُذْرُ: تحرّي الإنسان ما يمحو به ذنوبه[6]، والاسمُ (العُذْرُ)، وتُضَمُّ الذّالُ للإتباع (العُذُر)، وتُسكَّنُ (العُذْر)، والجَمعُ أعذارٌ، والمَعذِرَةُ والعُذرَى بمعنَى العُذْرِ وأعذَرْتُهُ بالألِفِ لُغَةٌ[7]، ومعنى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾، أي: لا يقبل عذرهم، ولا ينفع[8].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

في هاتين الآيتين الكريمتين تسطع قاعدة النَّصر الإلهي وتفرض سلطانها؛ مبيِّنةً أنَّ نصره سبحانه وتأييده إنَّما يكون لرسله ﷺ وللذين آمنوا معهم، فيقول سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، أي: بالحجَّة والبرهان والنَّصر، ﴿وَيَوْمَ

(1) النسفي، مدارك التنزيل: 3/ 215.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (شهد).
(3) الراغب، المفردات: (شهد).
(4) السمين، الدر المصون: 9/ 491.
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (عذر).
(6) الراغب، المفردات: (عذر).
(7) الفيومي، المصباح المنير: (عذر).
(8) النسفي، مدارك التنزيل: 3/ 216.

إنَّما النَّصرُ مع الإيمان والصَّبر وإن طال الأمد

﴿يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾، أي: في الآخرة بالحُكم لهم ولأتباعِهم بالثَّواب، ولِمن حاربَهم بشدَّة العقاب، حيث لا تُقبل لهم معذرة؛ لأنَّه في ذلك اليوم ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ﴾، هو يوم حساب وعقاب لا وقت لومٍ للنَّفس واعتذار، بل ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾، أي: نصيبهم الطَّرد من رحمة الله، والاستقرار في الدّار السَّيِّئة التي تسوء نازليها[1]، وهي جهنَّم، فبئس دارُ قرارهم.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

نكتةُ فصل الآية عن سابقتها:

تسليةُ الرَّسول ﷺ والمؤمنين بذكرِ سنَّة الله في نصر أوليائه

فصل قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ عمّا قبله؛ لأنَّه كلام مستأنف لاستخلاص العِبرة من القصص الماضية، مسوق لتسلية الرسول ﷺ ووعده بحسن العاقبة، وتسلية المؤمنين ووعدهم بالنَّصر وحسن العاقبة في الدَّنيا والآخرة[2].

ولا يقدح في سنَّة الله في نصر أوليائه ما قد يتَّفق للكفرة من صورة الغلبة امتحانًا؛ إذ العِبرة إنَّما هي بالعواقب وغالب الأمر[3].

فائدة تتابع المؤكِّدات في قوله: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ﴾:

بثُّ الطُّمأنينة في قلوب المؤمنين بموعود ربِّ العالمين

أُكِّد الخبر في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ﴾ بـ(إنَّ) التوكيديَّة، واسميَّة الجملة بالإسناد إلى ضمير العظمة، وبدخول اللام المزحلقة على المسند ﴿لَنَنصُرُ﴾، وبجعل المسند فعليًّا، وذلك كلُّه؛ لتحقيق زيادة الاطمئنان واليقين في قلوب المؤمنين، ودحر ما في قلوب أعدائهم من المشركين المعرَّض بهم بأنَّ الله ينصر رسله عليهم، وهم المشركون؛ لأنَّهم كانوا يكذبون بذلك[4]، فنصر الله

(1) السعدي، تفسير السعدي، ص: 739.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 12/ 329.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 12/ 329.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 24/ 168.

لأوليائه وعدٌ مقرَّر في مواضع متعدِّدة في الكتاب العزيز، منها قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾ [البقرة: 214] وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الروم: 47]، وهذا فيما يخصُّ النَّصر البدنيَّ في الحروب، أمّا النَّصر بقوَّة الحجَّة والغلبة بالدليل؛ فهو كائنٌ منذُ البداية مزامن للرِّسالة لا يتأخَّر عنها؛ لأنَّه قائم فيها مضمَّن في أدلَّتها القويَّة وحججها الإقناعيَّة، وذلك أنَّ النَّصر في النَّصِّ الكريم يحتمل الأمرين معًا، أي: النَّصر في الدين بالحجَّة والغلبة، والنَّصر في الأبدان في مواجهة المعتدين ومحاربتهم[1].

غرضُ إسنادِ فعل النَّصر إلى ضمير العظمة:

نصرُ العظيمِ عظيمٌ

ما يُسند إلى العظيم عظيم، فإسنادُ فعل النَّصر إلى ضمير العظمةِ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ﴾ يشعر المؤمنين بعظمة ما ينتظرهم من نصر الله لهم على أعدائهم، فيزيدهم ذلك يقينًا على يقينهم.

دلالةُ التَّعبير بالفعل المضارع ﴿لَنَنصُرُ﴾:

استحضارُ حالات النَّصر العجيبةِ بإيثار صيغة المضارع

عبَّر بالمضارع ﴿لَنَنصُرُ﴾؛ استحضارًا "لحالات النَّصر العجيبة – للمرسلين والمؤمنين – التي وصف بعضها في هذه السّورة، ووصف بعض آخر في سور أخرى تقدم نزولها، وإلّا فإنَّ نصر الرُّسل الذين سبقوا محمَّدًا ﷺ قد مضى، ونصر محمَّد ﷺ مترقَّب غير حاصل حين نزول الآية"[2].

(1) الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 9/ 38.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 24/ 167.

فائدةُ إضافة الرُّسل إلى ضمير العظمة:

الإضـافـة إلى العظيم تشريف وتكريم

إضافة الرُّسل إلى ضمير العظمة في قوله: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ فيه إشعارٌ الرسل بعزِّ الألوهيَّة[1] الذي به يكون نصرهم وغلبتهم، كما أنَّ فيه تشريفًا لهم بهذه الإضافة إلى ضمير العظمة، وتكريمًا لهم وإعلاء لقدرهم، وكذا لمن عطف عليهم، وهم (الذين آمنوا)، فالواو في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.

غرضُ التَّعبيرِ بالاسم الموصول وصلته:

الإيمانُ بالرَّحمن طـريـق الـنَّـصـر والجنان

في التَّعبير عن المؤمنين بالاسم الموصول في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ثناء عليهم ومدح لهم، وبيان لكون السَّبب في قربهم بالرُّسل في الوعد بالنَّصر المحقَّق هو كونهم قد آمنوا بالله ورسوله، إيمانا محقَّقًا لا لبس فيه، كما تنبئ عن ذلك التَّحقُّق صيغة الماضي ﴿ءَامَنُواْ﴾، أي: إيمانًا كاملًا بالله ورسوله وبكلِّ مقتضيات الإيمان، ولذلك حذف متعلِّق الإيمان؛ ليدلَّ على هذا الكمال، وأنَّه إيمان بكلِّ أركان الإيمان المعلومة.

دلالةُ الظَّرفيَّة وفائدتها في قوله: ﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾:

مـآل المـؤمـنـين نصر وحبور في الـدُّنـيـا ويـوم النُّشور

قوله ﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ظرفٌ للنَّصر في قوله: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ﴾، ولهذا النَّصر في الحياة الدُّنيا وجوهٌ منها: "أن ينصرهم في الدُّنيا بالحجج والآيات الَّتي أعطاهم في الدّين، حتى يدفعَ بها تسويلات الشَّيطان وتمويهات السَّحرة، وتغلبها، وتعلو على كلِّ هذا في الدُّنيا"[2]، وهذا النَّوع من النَّصر عامٌّ في كلِّ الرسل ولكلِّ الرِّسالات، فهو محقَّق في الدُّنيا لجميع الأنبياء، فالظَّرفيَّة هنا على حقيقتها من حيث كونها شاملة للمظروف ومحلًّا له، ومن وجوه النَّصر كذلك النَّصر في الحروب، فإن قيل: ليس في كلِّ معركة كان ينتصر

(1) أبو موسى، آل حم فصلت وغافر، ص: 185.
(2) الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 9/ 37.

الرُّسل، فكيف توجَّه الظرفيَّة؟ قيل في الجواب: العِبرة بالنِّهاية والعاقبة، فإنَّها تكون من نصيب المرسلين، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ١٢٨﴾ [الأعراف: 128]، فإن قيل: بعض الرُّسل قتلوا وما شاهدوا في حياتهم نصرتهم على أعدائهم، كما لفت إلى ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾ [البقرة: 61]، ونظائره فكيف يكون التَّوجيه؟ قيل في الجواب: "إنَّ نصرة الرُّسل والأنبياء واقعةٌ، ولا بدَّ، إمّا في حياة الرسول المنصور، كنوح وموسى ﷺ، وإما بعد موته ألا ترى إلى ما صنع الله تعالى ببني إسرائيل بعد قتْلِهم يحيى ﷺ من تسليط بختنصَّر حتى انتصر ليحيى ﷺ؟"[1]، وتخلَّص بعضهم من هذا بالقول: والنَّصر خاصٌّ بمن أظهره الله تعالى على أمَّته، كنوح وموسى ومحمَّد ﷺ؛ لأنّا نجد من الأنبياء من قتله قومه كيحيى، ومن لَم ينصر عليهم[2].

وقيل: إنَّ التَّعبير بـ ﴿فِي﴾ الظَّرفيَّة لا يدلُّ على الاستيعاب، فلا يكون في الخبر تخلُّف، ولذلك لما كانت النُّصرة في الآخرة لا تتخلَّف مطلقًا، لم يعبَّر في ظرفيتها بحرف الجرِّ ﴿فِي﴾، ولكن بالظَّرف المنصوب، ففي حاشية الشهاب: "وهذا النَّصر في الدُّنيا، فإنَّ الحرب فيها سجال، وأمّا في الآخرة؛ فلا تتخلَّف نصرتهم، ولذا دخلت ﴿فِي﴾ على الحياة دون قرينة؛ لأنَّ الظَّرف المجرور بـ﴿فِي﴾ لا يُستوعب كالمنصوب على الظَّرفيَّة كما ذكره الأصوليّون"[3].

معنى (أل) في ﴿ٱلۡحَيَوٰةِ﴾ ونكتة وصفها بـ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾:

(أل) في ﴿ٱلۡحَيَوٰةِ﴾ للعهد، وهي هذه الحياة التي يعيشها الإنسان في الدُّنيا، ووصف بالدُّنيا، وهي فُعْلى من الدُّنوِّ بمعنى القرب، وذلك

الـلام للعهد، ووصفت الحياة بالدُّنيا لقربها منّا وحضورنا فيها

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 9/ 265، والقونوي وابن التمجيد، حاشيتان على البيضاوي: 17/ 79.
(2) أبو حيان، البحر المحيط: 9/ 265.
(3) الشهاب، حاشية على تفسير البيضاوي: 7/ 376.

لقربها في مقابل الآخرة، ولحضورنا فيها بينما نحن ننتظر الآخرة، كما وصف عذابها بالأدنى في مقابل وصف عذاب الآخرة بالأكبر في قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السجدة: 21]، حيث "فُسِّر الأدنى بالأقرب، فقيل: بمصائب الدُّنيا وبلاياها، وبيوم بدر، وبالجوع سبع سنين الخ..."[1]، فالدُّنيا مشتقٌّ من الدُّنوِّ بمعنى القرب[2]، وبعض النّاس يجعلونها مِنَ الدَّناءة، وهو خلاف كلام المحقِّقين من علماء اللُّغة والتَّفسير.

معنى الواو في قوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾:

جمع الله لأوليائه النَّصر في الدارين

الواو في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ عاطفة لما بعدها على ما قبلها، والغرض الجمع بين الوعدين: النَّصر في الدُّنيا ونصر الآخرة، و(يومَ) ظرف منصوب متعلِّق بـ (ننصر)، أو هو منصوب على نزع الخافض، والتَّقدير: (وفي يوم) لعطفه على ﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ﴾، وقيل: هو معطوف على موضع الجارِّ والمجرور ﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، كما تقول: جئتم في أمسِ واليومَ[3].

غرضُ التَّعبير عن اليوم الآخر بهذا الوصف:

رفعُ مكانة الرُّسل ﷺ والمؤمنين يوم القيامة بشهادة الأشهاد لهم

عُبِّر بقوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ في وصف يوم القيامة؛ "للإشعارِ بكيفيَّةِ النُّصرةِ، وأنَّها تكونُ عندَ جميعِ الأوَّلينَ والآخرينَ بشهادةِ الأشهادِ للرُّسلِ بالتَّبليغِ وعلى الكفرةِ بالتَّكذيبِ"[4]، والأشهاد إنَّما يكونون من الملائكة والنَّبيِّين وسائر المقرَّبين، وهو جمع شهيد كـ (شريف وأشراف)، أو هو جمع شاهد كـ (صاحِب وأصحاب)، "ووصفهم بهذا إشارة إلى أنَّ شهادتَهم بليغة في بابها، لما لهم من الحضور التّامِّ، وإلى ذلك يشير تذكير الفعل والتَّعبير بجمع القلَّة؛

(1) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي: (دنو).
(2) الراغب، المفردات، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقي: (دنو).
(3) الخطيب، التفصيل في إعراب التنزيل: 24/ 193.
(4) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 280.

لأنَّهم بالنِّسبة إلى أهل الموقف كالشَّعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، فالجياد دائمًا قليل، وعُبِّر بهذا الوصف كذلك إشارة إلى أهل الحُكم بصفات الجبروت للقسط، فيرفع أولياءه بكلِّ اعتبار، ويهين أعداءهم كلَّ إهانة"[1]، ومِن أسبابه أيضًا: ما فيه من الإيذان بأنَّ السُّلطان العظيم؛ إذا خصَّ بعض أوليائه بالإكرام العظيم والتَّشريف الكامل بمحضر الأشهاد والجمع العظيم مِن أهل المشرق والمغرب، يكون ذلك ألذَّ وأبهجَ بالنِّسبة إلى الكرامة في الخلوة[2].

نكتةُ إضافة اليوم إلى ﴿يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾:

في إضافة ﴿وَيَوْمَ﴾ إلى جملة ﴿يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ دلالة على اختصاص الرُّسل والمؤمنين بالنَّصر والفوز في هذا اليوم دون غيرِهم، وبأنَّ الأشهاد إنَّما يشهدون لهم وحدهم دون غيرهم بالإيمان والطّاعة، وبأحقيَّتهم للفوز بدخول الجنان والنَّجاة من عذاب النّيران، وفي ذلك إكرامٌ لهم، وإهانة لأعدائهم.

اختصاصُ الرُّسل والمؤمنين وحدهم بالنَّصر والفوز (يوم يقوم الأشهاد)

دلالةُ التَّعبير بـ﴿يَقُومُ﴾ مادَّة وصيغة:

كلمة ﴿يَقُومُ﴾ من القيام، وهو الوقوفُ في الموقف[3]، والمرادُ هنا القيام من القبور بالبعث يوم القيامة، ومنه سُمّيتِ القيامةُ، و"أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دُفْعَةً واحدة، أدخل فيها الهاء تنبيهًا على وقوعها دُفْعَة"[4]، والتَّعبير بصيغة المضارع؛ لما تفيده مِن معنى الاستقبال، وفيه كذلك تصوير لجلال ذلك اليوم ومهابته.

أمانُ اللهِ لرسله والمؤمنين يوم تفزع الخلائق كلُّها

معنى (أل) في ﴿ٱلْأَشْهَٰدُ﴾:

(أل) في ﴿ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ هنا للعهد لا للجنس؛ إذ إنَّ المرادَ بهم المقرَّبون كالملائكة والنَّبيّين وسائر المقرَّبين، وليس كلُّ من شهد

(أل) في (الأشهاد) للعهد والمراد بهم أهل القرب والتَّقوى

(1) البقاعي، نظم الدرر: 17/ 87.
(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 524، وشيخ زاده، حاشية على تفسير البيضاوي: 7/ 335.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 24/ 168.
(4) الراغب، المفردات: (قوم).

القيامة، فالعاصون مع شهودهم القيامة غير داخلين في اللَّفظ بدليل أنَّه ورد على صيغة جمع القلَّة؛ "لأنَّهم بالنِّسبة إلى أهل الموقف كالشَّعرة البيضاء في جلد الثَّور الأسود، فالجيادُ دائمًا قليل"[1].

بلاغةُ الاقتصاص في قوله: ﴿وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾:

تركيبُ الآية مقتصٌّ من أربعة مواضع في القرآن

في قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾ ما يُعرف في علم البديع بالاقتصاص[2]، وذلك أنَّ هذه الجملة مقتصَّة مِن أربع آيات؛ لأنَّ الأشهادَ أربعةٌ هم: الملائكةُ ﷺ لقوله تعالى: ﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ٢١﴾ [ق: 21]، والأنبياء ﷺ لقوله تعالى: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ٤١﴾ [النساء: 41]، وأمَّة محمَّد ﷺ لقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: 143]، والأعضاء لقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤﴾ [النور: 24][3].

الموقعُ النَّحويُّ لقوله: ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾:

في تلكم الدّار لا ينفع احتجاج ولا اعتذار

قوله: ﴿يَوۡمَ﴾: منصوب إمّا على أنَّه بدلٌ مِنْ (يوم) في قوله: ﴿وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾ في الآية السّابقة، أو عطف بيان له، أو أنَّه نُصِب بإضمار أعني، فهو مفعولٌ به للفعل المحذوف[4].

وعلى كلِّ الاعتبارات؛ فإنَّ الإتيانَ بجملة: ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بعد قوله: ﴿وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾؛ للدَّلالة على أنَّه في ذلك اليوم المشهود لن ينفع الظّالمين شيءٌ في دفع عذابِ الله عنهم؛ كأنَّ هذه الجملة هي المقصودُ بالذّات في ختام السّياق.

---

(1) البقاعي، نظم الدرر: 17/ 87، بتصرف.

(2) الاقتصاص هو: أن يكون كلامٌ في سورة مقتصًّا من كلام في سورة أخرى أو في السورة نفسها، هكذا عرَّفه ابن فارس في كتابه: (الصاحبي في فقه اللغة)، ص: 181، ونقله الزركشي في البرهان: 3/ 297، والسيوطي في الإتقان: 3/ 302، ويقال له أيضًا: "الاقتناص"، ينظر: أحمد سعد الخطيب، مفاتيح التفسير: 1/ 161.

(3) ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص: 182، والزركشي، البرهان: 3/ 297.

(4) السمين، الدر المصون: 9/ 492.

نكتةُ إضافةِ ﴿يَوۡمَ﴾ إلى الجملة الفعليَّة:

الإضـافـةُ لاخـتـصـاص الـظّـالمين بعدم نفع اعتذارهم في هذا اليوم

وفي إضافة ﴿يَوۡمَ﴾ إلى جملة: ﴿لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ دلالةٌ على اختصاص الظّالمين بعدم نفْعِ اعتذارِهم في هذا اليوم دون المؤمنين، كما يدلُّ له مفهوم المخالفة، ونحوه قوله سبحانه عنهم في موضع آخر: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ۝٣٦﴾ [المرسلات: 35 - 36]، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾ [التحريم: 7]، ولا منافاة بين المقامين بحيث لا يقال: إنَّ إضافةَ المعذرة إلى ضميرهم يدلُّ على وقوع المعذرة منهم، فيعتذرون بها عن الأسباب الَّتي أوجبت لهم العذاب، مثل قولهم: ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ [الأعراف: 38] ونحوه، ممّا يُفهم منه أنَّ الاعتذار منه ما هو منفيٌّ من أصله، ومنه ما يؤذن فيه لإقامة الحجَّة عليهم حيث لا يبدون ما يمكن أن يكون اعتذارًا مقبولًا، أو يقال: هي مواطن للقيامة مختلفة، فيؤذن لهم في بعضها بالاعتذار، وفي بعضها لا يستطيعون الاعتذار من أصله لعدم الإذن لهم فيه، ونحو ذلك من وجوه التَّوفيق.

دلالة التَّعبير بالفعل المضارع ﴿يَنفَعُ﴾:

استـمـرارُ نفي نفع اعتذارهم مهما اعتذروا

عبَّر بالمضارع في قوله: ﴿لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾؛ لما فيه من معنى الاستقبال، وللدَّلالة على استمرار النَّفي وعمومهِ، والمراد بالاعتذار المنفي نفعه، كما سلف في الفقرة الماضية، أي: الاعتذار المعقول المقبول، فإنَّهم لا يبدون أبدًا اعتذارًا مقبولًا، لكن قد يقع منهم أصل الاعتذارِ، وإن وقع؛ فهو غيرُ نافع.

معنى(أل) في ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ونكتة تقديمه على الفاعل:

الـكـافـرون ظلموا أنفسَهم والمؤمنين، فكانوا من أهل الجحيم

(أل) في ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ للجنس، فكلُّ الظّالمين الَّذي طبعوا على الظُّلم، وثبت لهم هذا الوصف، لا ينفعهم اعتذارهم عن ظلمهم في هذا اليوم، ونكتةُ تقديم المفعول على الفاعل هنا كونه الأولى بالتقديم؛ لأنَّ السّياق ومدار الحديث هو عن الظّالمين وظلمهم،

وكيف أنَّه كان السَّبب في انصرافهم عن الإيمان، فصرف الله عنهم النَّصر في الحياة الدُّنيا ويوم يقوم الأشهاد، ثم إنَّه - أي: الظُّلم - كان سببًا في عدم جدوى أيِّ اعتذار لهم لعدم نفعه، كلُّ هذه المعاني ناسبها تقديم المفعول، فهو محلُّ الاهتمام الأكبر في الكلام والاعتناء وليس الفاعل.

نكتةُ إظهارهم بصفة الظُّلم بعد وصفهم بالكفر:

إبـــرازُ السَّـبب الـذي أوردهـم جهنَّم وحرمهم التَّـوفيـق وهـو الظُّلم

وصْفُ أهلِ النار بالكفر أوَّلًا في قوله: ﴿وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ﴾، ثمَّ وصْفُهم بالظُّلم ثانيًا في قوله: ﴿لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾، دالٌّ على أنَّ المراد بالظُّلم هو الكفر مضافًا إليه ألوان الظُّلم المختلفة من ظلمهم لأنفسهم وللنّاس، وإنَّما أظهره في محلٍّ كان يمكن فيه الإضمار بأن يقال: (يوم لا ينفعهم معذرتهم)؛ لإبراز السَّبب الَّذي أوردهم النّار، وجعلهم في قاع جهنَّم، وحرمهم التَّوفيق الإلهيَّ، وهو كونهم ظالمين لأنفسهم قبل كلِّ شيء، كما يشير إليه قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ٧٤ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٥ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٦﴾ [الزخرف: 74 - 76]، فقد مارسوا شتَّى أنواع الظُّلم، وأشدُّه الكفرُ والشِّرك، كما قال تعالى حكاية عن وصيَّة لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾ [لقمان: 13].

دلالةُ التَّعبير بـ﴿مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ مادَّة وصيغة:

يحاولُ الظّالمون الاعـتـذار بكلِّ مـعـذرة، ولكن هيهات هيهات

عبَّر النَّظم القرآنيُّ بمادة العذر في قوله: ﴿لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ والتي تعني إظهار العذر - بضمِّ العين وسكون الذال - والعذر السَّبب الذي تبطل به المؤاخذة بذنب أو تقصير، فهو بمنزلة الحجَّة الَّتي يبديها المؤاخذ بذنب، ليظهر أنَّه بريء ممّا نسب إليه، أو متأوِّل فيه، ويقال: عذره؛ إذا قبل عذره، وتحقَّق براءته[1]، ونظمها

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 9/ 152.

مصدرًا ميميًّا؛ ليدلَّ على أنَّهم بالغوا في الاعتذار والتَّنصُّل من جرمهم جهدَ طاقتهم، وأنَّه لا ينفعهم لا اعتذارهم ولا زمانه ولا مكانه[1].

نكتةُ إضافة المعذرة إلى ضمير الظّالمين:

لا يعتذرُ في ذلك اليوم إلّا الظّالمون المعتدون

إضافة (معذرة) إلى ضمير الَّذين ظلموا تقتضي أنَّ المعذرةَ واقعة منهم، ثمَّ يجوز أن تكون الإضافة للتَّعريف بمعذرة معهودة، ويجوز أن يكون التَّعريف للعموم، كما هو شأن المصدر المضاف، أي: لا تنفعهم معذرة يعتذرون بها مثل قولهم: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون: 106]، وقولهم: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾ [الأعراف: 38][2].

معنى الواو في قوله: ﴿وَلَهُمُ﴾ في الموضعين:

الواو عاطفة جامعة لهم بين أنواع الجزاء الثّلاثة

الواو عاطفة، عطفت جملة: ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ﴾ على جملة: ﴿لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ بقصد الجمع بين الجزاءين، وسيأتي بعد ذلك جزاء ثالث هو في قوله: ﴿وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾، فيكون قد جمع لهم بين ثلاثة أنواع من الجزاء، كلُّ واحدة منها أكثر إيحاشًا من سابقتها، وهي على التَّرتيب: عدم قَبول معذرتهم لعدم نفعها وجدواها، وأنَّهم ملعونون مطرودون من رحمة الله، والثّالثة: أنَّ لهم سوءَ الدار يعاقبون فيها بأقسى ألوان العقاب.

معنى اللّام في ﴿وَلَهُمُ﴾ في الموضعين:

استعارة (اللام) محل (على) للتَّهكُّم بالظّالمين والسُّخرية منهم

اللام الجارَّة في قوله: ﴿وَلَهُمُ﴾ في الموضعين من قوله: ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ للتَّهكُّم والوعيد[3]، وبيان ذلك أنَّ اللام مستعارة استعارة تبعيَّة بدل (على)؛ لأنَّ الأصل: (وعليهم اللعنة) وهذه كالتي في قوله تعالى: ﴿وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ﴾ [الإسراء: 7]، والأصل: (فعليها)، كما ينبئ عن هذا الفرق بين كلٍّ من (اللام وعلى)،

(1) البقاعي، نظم الدرر: 17/ 88.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 132.
(3) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 79.

قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: 286]، فظهر بذلك أنَّ (اللام) إنَّما تُستعمل في النّافع، و(على) إنَّما تستعمل في الضّارِّ؛ وعليه فإنَّ التَّعبير بـ(اللام) الَّتي تكون في النّافع في محلِّ (على) التي تكون في الضّارِّ فيه تهكُّمٌ بهم وسخريةٌ منهم.

نكتةُ تقديمِ شبه الجملة (لهم) في الموضعين:

ليس للظّالمين إلّا الخزي والخسران

تقديم شبه الجملة الجار والمجرور (لهم) في الموضعين من قوله: ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾، وهو الخبر في كلتا الجملتين يفيد الحصر والاختصاص، يعني: اللَّعنة مقصورة عليهم وحدهم دون المؤمنين، وهي الإهانة والإذلال، وكذلك سوء الدار، وهو العقاب الشَّديد(1)، ونصَّ ابن عاشور على أنَّ تقديم (لهم) في هاتين الجملتين للاهتمام بالانتقام منهم(2).

معنى (أل) في ﴿ٱللَّعْنَةُ﴾ ودلالة التَّعبير بها:

صدّوا عن الحقِّ، فأُبعِدوا عن الرَّحمة

(أل) في ﴿ٱللَّعْنَةُ﴾ للجنس بما يشمل كلَّ أفراد اللَّعنة وأنواعها، وكلَّ أوقاتها، أي: في الدُّنيا والآخرة، والتَّعريف بـ(أل) هنا يفسِّرُه التَّعريف بالإضافة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾﴾ [البقرة: 161].

واللَّعْنُ: الطَّردُ والإبعاد من الخير على سبيل السَّخط، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة، وفي الدُّنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه، ومن الإنسان دعاء على غيره(3)، واللَّعنةُ الاسمُ(4)، وأوثِرَ التَّعبير بالاسم؛ للدَّلالة على ثبوت اللَّعنة لهم مع دوامها.

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 524، وأبو موسى، آل حم فصل وغافر، ص: 188.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 24/ 169.
(3) الراغب، المفردات: (لعن).
(4) ابن منظور، لسان العرب: (لعن).

نوعُ الإضافةِ في قوله: ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾:

لا سوء أعظمُ من سوء عذاب النار

الإضافةُ في قوله: ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ هي من إضافة الصِّفة للموصوف، أي: الدار السّوءَى[1]، وتقديم الصِّفة هنا على موصوفها؛ لتأكيد المبالغة في وصف دار الكافرين بالسوء، وهي النّار الحاوية لكلِّ سوء، هذا مع ما يتقدَّمها من المواقف الصَّعبة[2].

نكتةُ تقديم ﴿ٱللَّعۡنَةُ﴾ على ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾:

التَّرقّي في ترتيب الجزاءات الثَّلاثة من الأدنى إلى الأعلى

التَّرتيب بين الجزاءات الثلاثة الثابتة في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾، وهو ترتيب على سبيل التَّرقّي من الأدنى إلى الأعلى، أو قل: مِنَ الشَّديد إلى الأشدِّ ثمَّ إلى أشدِّ الأشدِّ؛ إذ يبدأ بذكر عدم قَبول معذرتهم حتى إذا انتهى منه؛ انتقل إلى ما هو أشدُّ، وهو الطَّرد من الرَّحمة، ثم يأتي المستقرُّ في جهنَّم - والعياذ بالله - وهو أشدُّ الأشدِّ، وذلك ليزدادوا سوءًا بعد سوء، فلا يبقى لهم رجاء، ولا طمع في تخفيف العذاب، ولو كان يومًا كما طلبوا في قولهم لخزنة جهنَّم: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٤٩﴾ [غافر: 49].

❁ الفُروقُ المُعجَميَّةُ:

اللَّعن والغضب:

الغضب أشدُّ من اللَّعن؛ لأنَّه مقدِّمة الانتقام

اللَّعْنُ: الطَّرد والإبعاد من الخير على سبيل السَّخط، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة، وفي الدُّنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه، ومن الإنسان دعاء على غيره[3] واللَّعنةُ الاسمُ[4].

وأصل (غضب) يدلُّ على شدَّةٍ وقوَّةٍ، والغَضْبَة: الصخرة

(1) الآلوسي، روح المعاني: 12/ 330.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 17/ 88.
(3) الراغب، المفردات: (لعن).
(4) ابن منظور، لسان العرب: (لعن).

الصُّلبة، قالوا: ومنه اشتُقَّ الغضب؛ لأنَّه اشتداد السُّخط[1]، ويعرَّف الغَضَب بأنَّه: ثوران دم القلب إرادة الانتقام، كما قال الرّاغب الَّذي قال أيضًا: وإذا وصف الله تعالى به؛ فالمرادُ به الانتقام دون غيره[2].

وعن الموازنة بين اللَّعن والغضب، قيل: الغضب أشدُّ من اللَّعن؛ لأنَّه مقدِّمة الانتقام، واللَّعن: الإبعاد المجرَّد، وقد لا ينتقم[3]، وأكَّد هذا الفرق أيضًا البقاعي الَّذي قال: الغضب أبلغُ من اللَّعن الذي هو الطَّرد؛ لأنَّه قد يكون بسببٍ غير الغضبِ[4]، وعلى هذا، فكلٌّ مِنَ اللَّعن والغضب ممّا يقتضي الانتقام من كلٍّ مِن الملعون والمغضوب عليه غير أنَّ أثر الغضب أشدُّ أثرًا وأبلغُ إيلامًا، وهذا التَّفريق بينهما إنَّما يكون حال اجتماعهما في سياق واحد، فإن افترقا؛ اجتمع معناهما بأن يكون المذكور منهما متضمِّنًا معنى غير المذكور أيضًا، كما هو الحال مع لفظَي الإيمان والإسلام والفقير والمسكين.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غضب).
(2) الراغب، المفردات: (غضب).
(3) ابن جماعة، كشف المعاني، ص: 271.
(4) البقاعي، نظم الدرر: 13/ 218.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والخمسون،
سورة الزُّمر من الآية 73 إلى سورة غَافِر الآية 76
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والخمسون، سورة الزُّمر من الآية 73 إلى سورة غَافِر الآية 76
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 51 ، 822 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-642-97-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 51 : المجلد الحادي والخمسون، سورة الزُّمر من الآية 73 إلى سورة غَافِر الآية 76.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-642-97-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4644027 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»